الياء ومنهم من يقول في الواوي ايضاً مَخْزِيٌّ ومَعْدِيٌّ
ومَرْضِيٌّ بقلب الواوين بالكراهة اجتماع الواوين
وعليه قوله لقد علمت عرسى مليكة انني
انا الليث مَعْدِيّاً عليه وعادياً والقياس الواو ولكن
الياء ايضاً كثير فصيح وان كان مخالفاً للقياس تشبيه
نحو عِتِيٍّ وحِنِيٍّ وفي مرضيٍّ امر آخر وهو اجراؤه مُجرى
فعلِهِ الاصليِّ اعني رَضِيَ فان اصله رَضِوَ وتقول
في فعولٍ من الواو عَدُوٌّ والاصل عَدُووٌ
ومن الياءِ بَغِيٌّ والاصل بَغُويٌ اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو
ياءً وادغمت في الياء وكسرت ماقبلها فقيل بَغِيٌّ
وفي التنزيل وماكانت أمُّك بَغِيّاً ولم اكُ بغياً
اي فاجرةً وقال ابن جني هو فعيلٌ ولو كان فعولا

لقيل

لقيل بَغُوٌّ كما قيل فلان نَهُوٌّ عن المنكر كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني
واظن انه سهو فيه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال
بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر
والمؤنث اللهم الا ان يقال شُبِّه بما هو بمعنى مفعول
كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو
تكلف ولانه قوله لو كان فعولا لقيل بَغُوٌّ غير مستقيم
بلا خفاء لانه يائي واما نَهُوٌّ فنشيٌّ فشاذ والقياس
نَهِيٌّ فان قلت الواو في عدوٍّ وقعت رابعة وماقبلها
غير مضموم فلم لم يُقلب ياءً قلت لان المدة لا اعتداد بها
كان ماقبلها مضمومٌ ولان الواو الساكنة كالضمة ولان
الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام
في اسم المفعول الواوي نحو مغزوٌّ فان قلت ما السر

اي لا اعتبار بها